

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 221

محمد بن صالح العثيمين

يعني مثلا الله سمى ما في السمع لكن ذكر هذا من باب التقريب كتب عليكم الصيام ما في شيء مكتوب يسمى صيام لكن من باب التقريب اوجب الله الصيام على الناس والا فان الحقائق شيء - [00:00:01](#)

وراء ذلك هذا معنى كلام ابن سينا لكن كي يبرر المعقول في صور من المحسوس مقبولا لذى الاذهان ها يمكن نسختين لدى ولدي فتسلط فتسليط التأويل ابطالا لهذا القصد وهو جنائية من جانب - [00:00:20](#)

يعني الذي يقول ان هذه النصوص لا يراد بها حقائقها وانما المراد بها خلاف الظاهر فيجب تأويله يقول هذا تسلط من المؤول وجنائية على النصوص بل المراد حقائقها لكنها رموز لأشياء - [00:00:47](#)

ما تدرك من اجل تقريب الامر للاذهان فقط وحيثئذ تبقى العبادات ليس منها فائدة الا مثل ما ترسم للصبي رسما وتقول هذا مثلا سيارة وهي ليست سيارة تقول هذا انسان وليس - [00:01:10](#)

بانسان لكن طبعا حصن الانسان ليس بجائز الا اذا كان على وجه لا تلقى معه الحياة فتسليط التأويل ابطالا لهذا القصد وهو جنائية من جان هذا الذي قد قاله مع نفيه لحقائق الالفاظ في الاذهان - [00:01:32](#)

طيب اذا كان هذا قال هذا القول ونفى ان يكون للالفاظ حقيقة ذهن يتصورها الذهن فهذا في الواقع ابطال النصوص تماما لانها تبقى النصوص لا فائدة منها ما دمت تقول انها حقيقة - [00:01:50](#)

ثم تقول ان الامر شيء وراء ذلك اذا لا فائدة من النصوص سواء قلنا حقيقة او انها مؤولة ومجاز هذا الذي قد قاله معناه في الحقائق الالفاظ في الاذهان وطريقة التأويل ايضا قد قد غدت - [00:02:10](#)

مشتقة من هذه الخلجان طريقة التأويل السابق الذي سلكه المبتدعة وسلكه الفلاسفة مأخوذة من كلام ابن سينا وامثاله ان الالفاظ لا حقائق لها وانما هي مجازات عن امور يرمز لها بها - [00:02:28](#)

وكلاهما اتفقا على ان الحقيقة متنفس مظمونها ببيان لكن قد اختلف فعند فريقكم ما ان اردت قط بالتبیان ما ان هذه زائدة يعني ما اردت لكن عندهم اريد ثبوتها في الذهن - [00:02:57](#)

اذ علمت من الاحسان اذ ذاك مصلحة المخاطب عندهم وطريقة البرهان امر ثانی الان الفرق بين طريقة ابن سينا وطريقة هؤلاء ان هؤلاء يقولون انه لا يراد من النصوص حقيقتها - [00:03:19](#)

انما مراد معنى اخر نضرب لكم مثلا في اليد يقولون ان الله لم يرد اثبات اليد وانما اراد القدرة والقوة طيب هذا التأويل ابن سينا يقول اراد حقيقة اليد لكن ليس له يد اطلاقا ولا قدرة ولكنه ذكر اليد من باب - [00:03:38](#)

التقريب للاذهان ان الله سبحانه وتعالى له يد له سمع له بصر ولكن ليس له شيء من ذلك اطلاقا لكن ذكره لي من اجل التقريب يقول فكلاهما ارتكبا اشد جنائية جنيت على القرآن والایمان - [00:04:02](#)

جعلوا النصوص لاجلها غرضا لهم قد خرقوه باسهم الهذيان مثل كما تجعل الرماة الغرفة ترمي عليه فيتخرب هؤلاء جعلوا النصوص فرضا لهم لانهم لو انكروا النصوص رأسا لاعلنوا كفرهم - [00:04:22](#)

وقد اتت عليهم الامة لكنهم تحيلوا هذه الحيل بايش بالتأويل سواء على طريقة ابن سينا او على طريقة الاخرين لاجل ان لا ينفر الناس منهم ولا يخرجوهم من الاسلام قال وتسليط الاوغاد - [00:04:44](#)

والاوقد والارذال بالتحريف والبهتان كل آآ الاولاد عندكم تفسيره وهو الذي يخدم بملء بطنه ايش نعم وهو الذي لا حياء له يعني ان

الاوجات والانفاح والارزاق هي الباطنية والفلاسفة وغيرها - 00:05:06

نعم سلطوا بالتحريف والبهتان من أجل القواعد التي أصلوها فابن سينا وأمثاله ينكرون حقيقة الذات الله عز وجل ويقولون أن هذه الأسماء وهذه الصفات وهذه الأحكام كلها من من ياب - 00:05:31

التقريب لاذهان واولئك لا ينكرون وجود الخالق لكن ينكرون حقائق صفاته ويقولون ان المراد بهذا النص كذا وكذا مما يخالف الظاهر
كل اذا قابلته بالنص قابله بتأويل بلا برهان ولو قابله بتأويل - 00:05:55

هذا برهان لقبل منه او ويقول تأویلی کتابی
مثلاً قوله تعالى وهو القارئ فوق عباده المراد - 00:06:20

اوقية النوع كما تقول الذهب فوق النحاس مثلا او فوق الفضة فهي فوقية معنوية وليس فوقية السينية العلو يقولون انه علو المعاني وليس علو الذات فتأول فابن القيم رحمه الله يقول - 00:06:43

ويقول تأوily كتأوily الذين تأولوا فوقية الرحمن بل دونه فظهورها في الوحي بالنصين مثل الشمس بالتبیان ايسوء تأویل العلو لكم
ولا تتأول الباقی بلا فرقان يعني يقول هؤلاء الملاحدة من ابن سينا وامثاله - 00:07:09

نحو اولنا ولكننا اولنا نصوصا ليست كالعلو في كثرتها وتنوعها وظهورها وانتم تأولتم العلو فكيف تنكرون علينا ولا تنكرون على افسكم وكذلك تأويلي للصفات مع انها ملء الحديث وملء القرآن - 00:07:33

الابدان القائل من القائل الفلسفية في التخيير - 01:08:01

ولعله ومشيئة الاكوان هذا يقوله من من يكرهون حياة الله من الفلاسفة وغيره وعلماء - 28:08

واشد من تأوينا لحدث هذا العالم المحسوس بالأمكان وهم الفلاسفة الذين يقولون بقدم العالم وان العالم لا اول له فهو ازلي ابدي
واشد من تأوينا بعض الشرائع عند ذي الانصاف والميزان - 00:08:54

في ايضا من اول الشرائع قالوا المراد بالحج زيارة مشائخنا والمراد بالصوم كتمان اسرارهم والمراد بالصلوة معرفة اسرارهم وهكذا يقول انتوا الى العلو هم يجادلون ويقولون تأويل العلو اشد من تأويلينا بعض الشرائع عند ذي الانصاف والميزان - 19:09:00

الفعال العقل هو الذي خلق هالاشيا هذى جعل الطبيعة تتحرك - 00:09:46

يتوالد بعضها من بعض ويكون بعضها سبباً لبعض وهكذا يقول اهل الرفض اخبار الفضائل حازها الشیخان الشیخان يعني ابا بكر وعمر بينهما من الاحاديث الكثيرة الدالة على الفضائل ما هو معلوم لكن اهل الرفض - 00:10:07

الشيخان واشد من تأويل كل مأول نصا ابان مراده الوحيان - 00:10:34

عنى لاي شيء نكون نحن كفارا - 00:10:58

وانتم مؤمنون نعم اذ صرخ الوحيان مع كتب الله جميعها بالفوق للرحمٰن فلا ي شيء نحن كفار بلا التاویل بل انتم على الايمان ان تأولنا وانتم قد تأولتم فهاتوا واضح الفرقان - 00:11:20

على تأويننا وزرانا الجواب لا لأنهم هؤلاء المؤولة - 00:11:43

ولكن انكرتموه طيب هذى مقالتهم لكم في كتبهم منها نقلناها بلا عدوان - 00:12:04

رحمه الله ابن القيم يحير في هذا البيت على كتب الفلاسفة الذين انكروا على المuttleة وخصوصا من انكروا علو الله يقولون انه
الجموكم بلجام لا تستطعون معه فك الحنك نعم - [00:12:29](#)

ردوا ردوا عليهم ان قدرتم او تتحوا عن طريق عساكر الایمان وهذا تحدي يقول ابن القيم ردوا عليهم ويحاطب من الذين اولوا العلو
يقول ردوا عليهم ما قالوا لكم - [00:12:49](#)

او فتحه عن طريق عساكر الایمان اذا نحن عن طريق عساكر الایمان ماذا يقولون يقول نحن لا نعود لا في هذا ولا في هذا ونقول كل
حق على حقيقته فعلو الله ثابت - [00:13:13](#)

وامر المعادي ثابت وما جاءت به النصوص من كل خبر فهو ثابت لا تحتمنكم وجندهم وكحطم السيل ما لاقى من الديدان تشبيه
لغاية ما يكون الدقة عساكر الایمان فيهم الحياة - [00:13:29](#)

والسائل فيه الحياة والديدان فيها الضعف والعفونة والفساد فكانه بهذا شبه عساكر الایمان بماذا؟ بالسيف وهؤلاء؟ بالديدان. بالديدان
ومعروف ان السيل اذا مر بالديدان حطمه لا تحتمنكم جنودهم وكحطم السيل ما لاقى من الديدان وكذا نطالبكم - [00:13:54](#)
ها اقرأه يا اسلم ينفض النزال - [00:14:26](#)